Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الذى أدقعه الفقر بين قومه ، فهزأ ساخراً بالفقر و بقومه معا ؛ لم يكن فى بيته أثاث . فعلق على جدرانه العارية صوراً للأثاث الذى كان يشتريه لو استطاع ! وفى أيام المواسم الدينية كان يضحى للآلهة بصور فيها رسوم للقرابين التى كان يتقدم بها إلى هؤلاء الآلهة لو كان عنده المال ! .

لم يكن « إيكو » يصيب من كُتُبه مالا ، فكان رقيق الحال رث الثياب ؛ وحدث مرة أن جاءه الناشر يزوره فى بيته ، وكان هذا الناشر يرتدى ثوبا جميلا فاخرا ، فما زال به الأديب المتفكه حتى أغراه بالاستحمام — وكان اليوم عيدا — وما إن وقع الناشر فى الفخ حتى لبس صاحبنا ثيابه تلك الجميلة الفاخرة ، وراح يزور بها كل من عرفهم من أهل وأصدقاء .

ولما كان « إيكو » فى فراش موته ، التمس من تلاميذه أن يضعوا على جثمانه قبل إحراقه بضع لفائف أعطاهم إياها فى وقار وجد ؛ وجاءه الموت ، وفرغ المصلون من تلاوة الدعوات ، وأشعل الحطب الذى أعد لإحراق جثته ، ووضعت اللفائف على جسده بين ألسنة النار ، وإذا بها تحتوى على صواريخ ، أخذت تطقطق فى مرح ونشوة ، وراحت تنطلق فى الهواء رسوما ملونة ؛ فلم يسع الحاضرين إلا الضحك ، بعد أن كانوا من رهبة الموت فى حزن وخشوع ؛ كأنما أراد هذا الساخر العظيم أن